تفسير إبن كثير

فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ

وقوله : (فأمه هاوية) قيل : معناه : فهو ساقط هاو بأم رأسه في نار جهنم . وعبر عنه بأمه - يعني دماغه - روي نحو هذا عن ابن عباس ، وعكرمة ، وأبي صالح ، وقتادة - قال قتادة : يهوي في النار على رأسه ، وكذا قال أبو صالح : يهوون في النار على رءوسهم .وقيل : معناه : (فأمه) التي يرجع إليها ، ويصير في المعاد إليها (هاوية) وهي اسم من أسماء النار .قال ابن جرير : وإنما قيل : للهاوية أمه ; لأنه لا مأوى له غيرها .وقال ابن زيد : الهاوية : النار ، هي أمه ومأواه التي يرجع إليها ويأوي إليها ، وقرأ : (ومأواهم النار) [آل عمران : 151] .قال ابن أبي حاتم : وروي عن قتادة أنه قال : هي النار ، وهي مأواهم